

## الخضر

\*\*\*\*

﴿ للشاعر الألماني ريوكرت ﴾

روى الخضر الخالد ، الأبدى الشباب ، قال -

مررت ذات يوم بمدينة قد تصاعد ضجيجها ، فرأيت في روضة من رياضها رجلاً يقطف الأثمار ويضعها في سلة بين يديه فأنته

- كم مضى على هذه المدينة من السنين ؟

فأجابني دون أن يكف عن عمله

- هذه المدينة مبنية منذ الأزل حيث تراها وستبقى هنا الى الأبد

.....

ومررت بالمكان عينه بعد خمسة أجيال فلم أَرَ اثراً للمدينة بل وجدت

محلها بركة خالية ... ورأيت هنالك راعياً وحيداً جالساً يشم أغانيه على

مزمارة . ومن حوله قطيعه يرعى النبات على المرج الأخضر . فسألته

- منذ كم من السنين انمحقت المدينة من هذا المكان ؟

فلم يكثر لسوء الحظ كثيراً وظل يلعب على مزمارة . ولم يجيني بنير

هذه الكلمات

- أنا أرعى غنمي هنا أبداً . ولم أَرَ الأعشاب ينمو وعشباً يندوي

.....

وعدت فمررت بالطريق ذاتها عقيب خمسة قرون ، فوجدت في ذلك  
المكان بئراً عجائبا تتلاطم امواجه ، وعلى شاطئه قارب مربوط وفيه صياد  
يألفي شبابه . فسألته

— منذ كم من السنين وصل هذا البحر الى هنا .

فضحك الصياد وقال

— هذه الامواج تتلاطم منذ الازل في هذا المكان وتراجع في فضاء  
هذا البحر الواسع . ونحن هنا مثلاً — نلقى شباكنا ابداً

.....

ثم اجتزت المكان نفسه بعد خمسة اجيال فرأيت فيه غابة كثيفة الاشجار  
فصادفت فيها حطاباً يقطع سديانة عظيمة . فسألته

— أقديمة هذه الغابة ؟ فاجابني

— منذ الازل تنمو فيها الاشجار . ونحن نقطعها ابداً .

.....

وأبت بعد خمسة اجيال فمررت بالطريق نفسها . فأبصرت في المكان  
عينه مدينة عامرة تتصاعد منها جلبة انقوم وصريف الدواليب وضجيج العمل .  
فسألت واحداً من المارين

— منذ كم من السنين بُنيت هذه المدينة ؟ وأين ذهبت الغابة الكثيفة  
والبحر الزاخر ، والمرج الواسع ؟

فلم يكثر احد لكلامي بل عارضوني قائلين

— ان المدينة قائمة هنا منذ الخليقة وستبقى هنا الى الابد ...

.....

على اني سأعود الى هذا المكان بعد خمسة قرون .



### طرائف عربية

مرَّ قيس بن زهير ببلاد غطفان فرأى ثروة وعدداً . فكره ذلك .  
فقال له — أيسوءك ما يسر الناس ؟ فقال لسائله — انك لا تدري ان مع  
التمعة والثروة التعاسد والتخاذل ؛ وان مع القلة التعاسد والتناصر

.....

مرَّ رجل بعبد الله بن عبد العزيز وهو جالس في المقبرة ويده كتاب  
فقال له — ما أجلك ههنا ! فقال — انه لا أوعظ من قبر ؛ ولا أمتع من  
كتاب .



يا الله يا قلبي !

لجئ ان غليل جيران

\*\*\*

يا الله يا قلبي      أكنتم هواك  
واخف الذي تشكوه      عن يراك - تغنم  
من باح بالاسرار  
يشابه الاحق  
فالصمت والكتمان  
أخرى من يعشق

يا الله يا قلبي      اذا اناك  
مستعلم يسأل      عما دهاك - فاكتم  
يا قلب ان قالوا  
اين التي تهوى ؟  
قل - قد سبت غيري

يا الله يا قلبي

ثم ادع السلوى

يا الله يا قلبي  
فما الذي يضيئك  
استر جواك  
الادواك - فاعلم

الحب في الارواح  
كخمرة في الكاس  
ما بان منها ماء  
وما حقي أنفاس

يا الله يا قلبي  
ان ضجت الابهار  
احبس عناك  
أو هدأت الافلاك - تسلم

محمد بن عبد الله

